



القبائل الموالية لها حتى استرداد زعماء القواسمة لإماراتهم مع بنو «ياس» بزعامة شيوخ «آل فلاح» الذي انحدر منهم شيوخ آل نهيان (إمارة أبو ظبي) ومع شيوخ «آل أبو فلاسة» الذي انحدر منهم شيوخ «آل مكتوم» (إمارة دبي) بعد حرب ضروس في القرن التاسع عشر ميلادي، ممّا أدّى إلى حلف حماية مع المملكة المتحدة البريطانية وكانت تعرف سابقاً بإمارات ساحل عمان أو ساحل القراصنة كما أسماها الإنكليز 1853-1955م. حتى رسمت الحدود بين سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية وإمارة أبو ظبي بعد معارك بين قبائل النعيمي وعرفت بحرب «البريمي»، وأدى اكتشاف النفط في أبو ظبي إلى تطور الإمارة وتأسيس الإمارات العربية المتحدة في 1967م. وعمّ الازدهار الاقتصادي فيها خاصة بعد توصلها إلى مرحلة تصديره عام 1969م. وساد هذا الازدهار على سائرمنطقة الخليج العربي، وكان يوم 1 ديسمبر 1971م. هو يوم تاريخي لتسجيل الإمارات العربية المتحدة استقلالها كلياً عن جيرانها وعن المملكة المتحدة بقيادة حكم شيوخ آل نهيان في إمارة أبو ظبي، وشيوخ آل مكتوم في إمارة دبي. وما زال الاستقرار والازدهار يعم بلادهم بسبب رؤيتهم الحضارية في الحكم على مبدأ التنوع والعلم وحرية المعتقد والدين واحترام الحضارات الأخرى بتنوعها الثقافي والديني والانفتاح الكلي عليها، حتى تحولت إلى مركز الصدارة كأهم المراكز السياحية والاقتصادية والتجارية في الشرق الأوسط والخليج العربي. أهم القلاع والحصون التي بنيت في الإمارات العربية المتحدة:

- قصر الحصن في إمارة أبو ظبي: يتميز قصر الحصن عن غيره من الحصون أنه حصن يتضمن في داخله حصن أصغر بهندسة لافتة رغم قدمه حيث بني في الفترة ما بين 1793-1816 بأمر من الشيخ «شخبوط بن ذياب آل نهيان» ليكون بمثابة قصر للحاكم وعائلته، وملجأً آمناً لجميع شعبه عند اشتداد الحروب والنزاعات. ويقع قصر الحصن على الجهة المقابلة للبحر وهو مربع الشكل مبني من الطين، ويرتفع عند زواياه أربع أبراج منها برجين مربعين وبرجين دائريين، بدأت أولى الإضافات للحصن في عهد الشيخ «سعيد بن طحنون» ما بين 1845-1855م. ثم أخذ الشيخ «شخبوط بن سلطان آل نهيان» بتوسيع الحصن ما بين عام 1928-1966م. فبنى قصراً مهيباً وضخماً حول الحصن القديم متخذاً مساحة كبيرة ومشابهاً بهندسته للحصون والقلاع العربية القديمة إذ يوسعه صد أي هجوم على المدينة من البر والبحر على السواء.

ثم أعيد ترميم قصر الحصن وتجديده بأمر من الشيخ «زايد بن سلطان آل نهيان» عام 1999م. خاصة القصر الكبير بعد أن تعرض للتآكل ولكي يصلح لسكن العائلة الحاكمة من جديد وتم الانتهاء من تجديده ما بين 1984-1985م.

- برج الرميلة في مدينة العين- إمارة أبو ظبي: ينتصب برج الرميلة على واحة «هيلي» والتي تعد ثاني أكبر الواحات في العين وتغطي مساحة 62 هكتار، وتعتبر من أقدم المواقع الأثرية المسكونة وتعود للعصر الحديدي 1200 سنة قبل الميلاد، وهي تعج بأشجار النخيل ومختلف أنواع الأشجار المثمرة، واستخدام فيها نظام الري ليروي مساحات واسعة من المزروعات، لذا اضطر الأهالي لحمايتها فبنوا برجين دفاعيين لحمايتها من غزوات الطامعين بثروتها المائية والغذائية، وأهمها كان برج الرميلة

